التدرج منهج قرآني

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "... إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبدًا، ولو نزل: لا تزْنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبدًا، لقد نزل بمكة على محمد -صلى الله عليه وسلم- وإني لجارية ألعب: {بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمرّ} [القمر: ٤٦] وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده".

المصدر: صحيح البخاري (رقم ٤٩٩٣) باب تأليف القرآن

